وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة: علوم اجتماعية

الموضوع:

المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة المصالحة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالب:
محمد ضياء الرحمان رحمون

إشـراف الدكتورة:
عائشة بـــدوي

السنة الجامعية: 2019/2018

الاهداء

الى من يعلو قدره ولا يعلى عليه الى الله رب العالمين

اهدي رسالتي هذه الى اشراقة النور في حياتي الى من يقف لساني عاجزا امام تضحيتها الى من جعلت الجنة تحت قدميها

الى من الهمتني بعد الله تعالى على التحمل والصبر وعبرت بها ومنها حاجز التفوق الى امي الغالية... اطال الله في عمرها الى نور فؤادي الى مثلي الاعلى في الحياة ابي الغالي" أحمد...الذي اشعل اصابعه شموعا تضيء لنا ظلمة الزمان

الى من رآني املا ورأيته قدوة لي سندي في الحياة، الى من قاسموني حلو الليالي ومرها الى اخوتي كل محفور في قلبي الى الرائعين مارية، وبدر الدجى، أخي العزيز بدر التمام، وبلقيس والعزيزة رتاج، والى مصدر بهجتنا فرحنا فارس، اياد وعلي. وأخي الكبير مهدي دادو.;

شكر وعرفان

الحمد لله وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر على كل نعمه وفضله وكرمه تبارك الله ذو الجلال والاكرام

نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في انجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الاستاذة المحترمة بدوي التي لم تبخل علينا بنصائحها وارشاداتها من خلال اشرافها على عملنا خطوة بخطوة وبكل جدية وتفاني.

ونشكر كل من قد لنا يد المساعدة سواء من قريب او من بعيد

فالحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات.

رحمون محمد ضياء الرحمن

فهرس المحتويات

مقدمة أ–ب

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. إشكالية الدراسة 04
2. فرضيات الدراسة 05
3. أهمية الدراسة 05
4. أهداف الدراسة 06
5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة 07

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

تمهيد 13
1. مفهوم المناخ المدرسي 14
2. عوامل المناخ المدرسي 15
3. أنواع المناخ المدرسي 16
4. أهمية المناخ المدرسي 16
5. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي 17
6. أساليب تحسن المناخ المدرسي 18

خلاصة الفصل 20

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

تمهيد 22

أولا– المراهقة 23
1. مفهوم المراهقة 23
2. خصائص المراهقة 24
3. مراحل المراهقة 25
4. أنماط المراهقة 26
5. مشكلات المراهقة ومواجهة المدرسة لها 27

ثانيا: التوافق 29
1. مفهوم التوافق 29
2. مجالات التوافق 30
3. محكات التوافق 33

4. نظريات التوافق 34
5. أساليب التوافق 35
خلاصة الفصل. 39
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية.
تمهيد 41
1. منهج الدراسة 42
2. حدود الدراسة 42
3. مجتمع وعينة الدراسة 42
4. أدوات الدراسة 43
5. الخصائص السيكومترية للأداتين 43
خلاصة الفصل 46
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.
تمهيد 49
عرض وتحليل نتائج الفرضية 50
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 50
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 50
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة 51
مناقشة الفرضية الأولى 51
مناقشة الفرضية الثانية. 52
مناقشة الفرضية الثالثة 52
استنتاج عام 53
الخاتمة 55
المقترحات والتوصيات 55
قائمة المصادر والمراجع 57
الملاحق

قائمة الجداول		
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
1	يوضح حجم العينة وفقا للمستوى والجنس	42
2	يوضح توزيع فقرات الاستبيان	43
3	يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لثبات اختبار المناخ المدرسي	44
4	يوضح نتائج اختبار الفا كرونباخ لثبات اختبار التوافق النفسي الاجتماعي	45
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	45
6	معامل بيرسون للعلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي	50
7	يوضح نتائج اختبار "t" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق	50
8	يوضح نتائج اختبار "t" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق	51

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على نوع العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ و 40 تلميذة من اكمالية بالاغواط طبق عليهم مثياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وبعد المعالجة الاحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss والمتمثلة في الاساليب الاحصائية التالية " معامل الارتباط بيرسون و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل t test لقياس الفروق وقد توصلنا الى النتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة احصائي و بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي ،

عدم وجزد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس،

عدم وجزد فروق في التوافق الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية:

المناخ المدرسي، التوافق النفسي الاجتماعي، التعليم المتوسط، المراهقة.

Abstract:

The study aimed to identify the type of relationship between the school climate and the psychological and social compatibility of the adolescent in the middle stage. The study sample consisted of 40 students and 40 students from the Balagawal school.

After the statistical processing of the data through the statistical package of sociological science spss, which are the following statistical methods, "Pearson correlation coefficient, arithmetic mean, standard deviation and coefficient t test to measure the differences and we have reached the following results:

The existence of a relationship of statistical significance and between the school climate and social psychological adjustment،

There are no differences in psychological compatibility due to the gender variable،

There are no differences in social compatibility due to the gender variable.

key words:

School climate, psychosocial compatibility, middle school education, adolescence.

مقدمة

مقدمة:

ان موضوع المناخ المدرسي من الموضوعات الهامة التي تصدى لبحثها العلماء والمتخصصون في مجالات شتى وفي تخصصات عديدة لما ينطوي عليه من حساسية شديدة كيف لا وهو يحاكي مرحلة عمرية هامة يمر بها الفرد في اثناء عملية التطبيع النفسي والاجتماعي لسلوكاته، اضافة لارتباطه بمؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة، اذن هذه المحطة الثانية التي يمر بها الفرد بعد ان اكتسب بعض السلوكات والعادات والمهارات من محيطه الاسري، يصبح معها جاهزا لأن يستقبل الصور الأولى التي تتشكل على اساسها شخصيته ونمط تفكيره، والمناخ المدرسي هنا وفي هذه الحالة بمثابة الوعاء الذي يجمع كل الاساليب التي تنحت شخصية الفرد وتكونه نفسيا واجتماعيا، وازدادت دراسة موضوع المناخ المدرسي مع التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المتواصلة، حيث ان بعض الدراسات اهتمت بمدى ادراك الاولياء لكفاءة المدرسة ومناخها وحتى أفراد المجتمع المحلي لكي يتم تعديل بعض المناهج التربوية وطرق التدريس وفي هذا الصدد نذكر دراسة "كارلا ستيفانس" و"كاثرين شانسيز"(1991) حيث توالت دراستهما لأربعة اعوام متتالية من أجل تمحيص العوامل التي تساعد على تحسين المناخ المدرسي ونتائجه على العملية التعليمية، ومنهنا نلاحظ ان الدول الغربية سبقتنا بكثير في دراسة المناخالمدرسي ووفرت وسائل وامكانات هائلة من أجل هذا الهدف، ويعتبر المناخ المدرسي أحد اهم أليات تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي فالتلميذ الناجح في فصله لا بد له ان يكون قد تحقق له هذا الاخير كيما يستطيع الانخراط في العملية التعليمية تحقيقا لقدر كافي من التحصيل يؤهله ليكون فردا سويا في المجتمع ومن اجل تجسيد دراستنا ارتأينا ان نقسمها الى قسمين الاول نظري احتوى على فصل اول منهجي ثم فصل ثان تعرضنا فيه لمفهوم المناخ الدرسي لنختم القسم الاول بفصل ثالث حددنا فيه التوافق النفسي الاجتماعي وما يرتبط به من مفاهيم

وتعريفات، اما القسم الثاني فقد حددنا فيه الاجراءات الميدانية اضافة لادوات القياس المعتمدة في هذه الدراسة انتهاءا بعرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الأول
المدخل إلى الدراسة

1.إشكالية الدراسة:

يعد المناخ المدرسي من اهم المفاهيم الحديثة ذات الأثر البالغ في حقول عدد لا بأس به من التخصصات، على رأسها علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، وقد اقترن بمفاهيم ومعاني في العديد من الدراسات منها دراسة الخصاونة (1982) مثلا، ودراسة مختار (1989)ودراسة سلمى(1998) لماله من اهمية قصوى على العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية وتتدرج اهميته ودوره حتى تصل الى الصف الدراسي او القسم، فكما أن للقسم جو معين يشعر به جميع افراده كذلك للمدرسة جو يشعر به كل شخص يوجد داخلها، وهذا ما يسمى بالمناخ المدرسي، وقد تم التوصل ومن خلال عدد غير يسير من الدراسات ان لكل مدرسة أو مؤسسة تعليمية مناخا دراسيا خاصا بها تختلف فيه عن غيرها من المؤسسات من حيث المكونات والفعاليات والشدة، والتأثير على سلوك الفرد وانفعالاته اخل المؤسسة سواء كان تلميذا ام استاذا أم اداريا.

وتلعب المدرسة دورا محوريا في بناء وتشكيل شخصيات التلاميذ وتحديد اي مستقبل ينتظرهم فيهي هنا المؤسسة الثانية في الأهمية بعد الاسرة والمكملة لدورها في مهمة لا تقل خطرا عن مهمة الاسرة، وهي الاداة الفعالة لدعم وتعزيز الانماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية التي تتماشى مع معايير المجتمع، وتعدل الانماط السلوكية غير المقبولة ما يزود المجتمع بالطاقات الفعالة والصالحة (الصافي 2001: 62).

وبما ان التلميذ يعد عنصرا فاعلا داخل المؤسسة التربوية والذي يعتبر فردا منها يؤثر ويتأثر بمن حوله من أساتذة وزملاء ومشرفين يدرك بدوره مدى مساهمة هذا الجو في تحصيله وتنمية قدراته وميوله واهتماماته وصقل شخصيته ليكون فردا صالحا في المستقبل ومن هذا المنطلق يجب علينا دراسة وفهم لمناخ المدرسة وكيف يساهم هذا الاخير في تحقيق التوافق العام للتلميذ من جميع الابعاد: النفسي والاجتماعي والمدرسي وخاصة ان تلميذ مرحلة التعليم المتوسط يمر بمرحلة حساسة الا وهي المراهقة ومحاولة لفهم العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعية فقد طرحنا تساؤل الاشكال التالي:

ما علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (المراهق)؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى عامل الجنس.

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى عامل الجنس.

3.أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

– تكمن أهمية الدراسة في موضوعاتها حيث انها تناولت موضوع المناخ المدرسي، فكل مدرسة مناخ فريد خاص به تختلف عن غيرها من المدارس الأخرى.

– مما يزيد أهمية للدراسة تناولها الجانب النفسي الاجتماعي للتلميذ وتوافقه مع نفسه ومع البيئة المحيطة به (المؤسسة التربوية) ومدى تأثير هذه المرحلة على تحصيل ومستقبل التلميذ.

– مما يزيدها أهمية أيضا تناولها لفئة من تلاميذ المرحلة المتوسطة وهي مرحلة تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة. حيث ان التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة التي هي مرحلة حساسة لكل التغيرات الايجابية والسلبية لما يدور في محيط التلميذ.

ومن هنا يمكننا القول أن أهمية الدراسة تكمن في اعتبارها التلميذ بؤرة الاهتمام في العملية التعليمية، والتعليم في أساسه معاملة بين المعلم والتلميذ ومعاملة بين المتعلم ومواد الدراسة ثم معاملة بين المتعلم والبيئة التي تقع فيها المدرسة ولن تتوفر هذه العلاقات الثلاثة إلا إذا ساد المدرسة روح من المودة والأخوة بدلا من أن يسودها الخوف والقلق لذلك يجب أن تكون المدرسة وسطا جاذبا للطلاب لا طاردا لهم.

4. أهداف الدراسة:

– التحقق من إمكانية وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

– تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق التي يمكن ان تكون بين الذكور والإناث في العلاقة بين التوافق النفسي وطبيعة المناخ السائد في المدرسة.

– التعرف على مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي في المؤسسة محل الدراسة.

5. أسباب اختيار الموضوع:

– اهتمام الطالب بالقضايا والإشكاليات التربوية.

– الأهمية الكبرى للمناخ المدرسي وانعكاسه على نفسية التلميذ.

– مركزية المؤسسة التعليمية في المجتمع وما تحتمه من إجراء دراسات متخصصة من عدة مواضيع.

– التعرف على واقع التوافق النفسي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية من خلال هذه الدراسة التي يجربها الطالب.

6. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

– **المناخ المدرسي:** هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية التي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم والمعلمين وزملائهم وبين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية والموارد والأبنية والمرافق المدرسية وبالتالي فإن الدرجات المتحصل عليها في الإجابة على بنود مقياس المناخ المدرسي هي التي تحدد ما إذا كان التلميذ مرتاح (متكيف، متوافق) مع المناخ المدرسي.

– **التوافق النفسي الاجتماعي:**

إشباع المناخ المدرسي لحاجات التلميذ النفسية والاجتماعية واستمتاعه بالحياة الخالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية ومشاركته الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه الكبير ومجتمعه المدرسي.

هو ما يقيسه المقياس المطبق في هذه الدراسة والمتضمن الأبعاد التالية: التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي، التوافق الأسري.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي نذكر:

لقد تناولنا في بحثنا هذا الدراسات حسب متغيرات الدراسة وهي كالآتي:

1- دراسات حول المناخ المدرسي:

لقد أكدت بعض الدراسات على أهمية المناخ المدرسي في زيادة الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح للتلميذ وتعزيز التحصيل الدراسي لديه حيث أشار "بويد" (1998) في دراسته حول العلاقة بين المناخ التنظيمي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ أن هناك علاقة إيجابية المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ. **(عبد الله بن طه الصافي، 71:2001).**

كما توصل " استورويبنشي" (2005): إلى نتيجة مفادها أن المناخ المدرسي الجيد يرفع من قيمة التحصيل الدراسي بحيث له الأثر الأكبر في القدرة على التعلم وزيادة المهارات الأكاديمية بغض النظر عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية.(**Debarbienx ,et autres 2012:06**).

وفي نفس السياق أجرى هول (2006): دراسة هدف من خلالها الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي: حيث توصل من خلالها إلى وجود علاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ كما برز في هذه الدراسة أثر متغير السنة الدراسية والجنس حيث كانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى والذكور.(**رائد الحجار، فؤاد العاجز، 2007 :06**).

دراسة سالم محمد:1990 حيث ركز على السمات المزاجية للتلاميذ في أنواع مختلفة من البيئات المدرسية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي: حيث خلص في دراسته إلى نتيجة مفادها أن هنام فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب في البيئة المدرسية المفتوحة والبيئة المدرسية المغلقة لصالح طلاب البيئة المدرسية المفتوحة.(**عبد الله الصافي، 2001: 70)**

غير أن أثر المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على التحصيل الدراسي فحسب وإنما يلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية المتعلم من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية كما أنه يؤثر تأثيرا بالغا على الصحة النفسية للمتعلم.

دراسة نعيمة يونس: تناولت العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي للطلاب حيث هدفت من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام للتلاميذ وطبقت على عينة (600) طالب وطالبة من الثانوية ويتراوح عمرهم بين 15-18 سنة، وأسفرت الدراسة على وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي.(**فاطمة عودة، 2002:99**).

2- دراسات حول التوافق النفسي الاجتماعي:

دراسة مصطفى محمد الصفطي (1983): موضوعها علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ودراسة بعض المتغيرات وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسة لطلاب المرحلة

الثانوية في التخصصات الثلاث، الرياضيات، علوم، آداب، وفقا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

– وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة.

– لم تظهر مثل هذه الفروق بين المجموعتين في التوافق الاجتماعي والدراسي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاده بين الطلاب الأكثر تحصيلا والطلاب الأقل تحصيلا لصالح الأكثر تحصيلا. **(أماني، 2006: 34)**

دراسة عبد الكريم قريشي (1990):

حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت الدراسة إلى معرفة معاناة الطالب من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص ونوع الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب تضمنت التساؤلات التالية:

– هل يعاني المراهق في المدارس الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي.

– هل تختلف هذه المشكلات باختلاف التخصصات العلمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وهل تختلف باختلاف الجنس.

– هل تختلف هذه المشكلات باختلاف التخصصات العلمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وهل تختلف باختلاف الجنس.

دراسة سيروت وتيفان(1961): المعنونة بالعلاقة بين الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافق الطفل وكانت العينة قوامها 102ولدا في سن9–10 سنوات أبدت نتائج البحث الفرض الذي مؤداه أما الطفل حسب التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية أما الطفل السيء التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية.

دراسة " كنيشيا وباول" Cynthia et Paul(1995) :

التي يتم فيها بحث العلاقة بين التدين والتوافق من خلال استخدام بطارية التدين التي تم فيها الشخصي واستبيان التكيف لطلاب الجامعة، وذلك على عينة مكونة من 500 طالب تراوحت أعمارهم بين 16 –17 من ثلاث جامعات مختلفة وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

– وجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين التدين والتوافق.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس التدين الشخصي.

دراسة فاطمة حميد(2006):

موضوعها القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 07 أكتوبر بمصر، حيث هدفت الباحثة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة البحث المتكونة من 261 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية واستخدمت الباحثة مقياس القيم لألبورت وفيرنون وليندزي، بعد تكييفه ليلائم البيئة العربية كما استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الإجتماعي المعد من قبل زينب أحمد الأوجلي 1998؛ وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام عدة أساليب منها المتوسط الحسابي، اختبار "ت" معامل الارتباط بيرسون ومعادلة سيرمان بروت وكانت النتائج كالآتي:

– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الاجتماعية لصالح الإناث والقيم والاقتصادية لصالح الذكور ،بينما لم تظهر فروقات في القيم الدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم.

– وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات العلمية والقيم الدينية لصالح الذكور بينما لم تظهر فروقات في القيم الدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم.

– وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات طلبة الكليات العلمية في القيم الاقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية ، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في القيم الاجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم.**(حميد،2006)**

الفصل الثاني
المناخ المدرسي

تمهيد:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التعليمية التي ينمي فيها التلاميذ معارفهم وكفاءاتهم وهي بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية فهي بدورها مؤسسة اجتماعية يتعامل فيها المتعلم اجتماعيا مع مدرسته وزملائه ومع إدارته المدرسية،وبذلك فإن عملية التعلم التي تجري في المدرسة تتأثر بشكل أو بآخر بهذا الوسط الاجتماعي وبالعلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تسوده كما تتأثر بالبيئة المادية التي تميزه وهذا ما يطلق عليه المناخ المدرسي والذي سنتناوله في هذا الفصل.

1. مفهوم المناخ المدرسي:

يعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وقد جذب موضوع المناخ انتباه العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعليمية. **(Wilson, 1987,P.01)**

لقد اختلف العلماء حول مفهوم المناخ المدرسي حيث استخدم المفهوم بعدة مترادفات فمنهم من أطلق عليه طابع الاتجاه العام في السلوك، الجو المدرسي ، البيئة المدرسية ، وغيرها من المسميات التي تصف البيئة الداخلية في المدرسة فعلى سبيل المثال يرى " سيرجيوفاني وستارت : أن مناخ المدرسة يعتمد على انطباعات ومن الصعب تعريفه بدقة فقد ينظر إليه على أنه مجموعة من السمات التي تصف مدرسة ما وتميزه عن غيرها وتؤثر على سلوك المعلمين والطلبة فيها أو أنه مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي يشعر بها الطلبة والمعلمون اتجاه المدرسة.**(Starrat & Sergiovani,1979,P.70)**

وقد عرفه "هالين"و" كرفت" بمثابة شخصية المدرسة وكما أن لكل فرد شخصية مميزة فإن لكل مدرسة مناخها الخاص بها فعندما ينتقل معلم أو إداري من مدرسة إلى أخرى فإنه يلاحظ بوضوح الاختلافات في المناخ بين مدرسة أو أخرى فإما يشعر بأن المكان جيد للعمل أو يشعر بأن هناك كره بين المعلمين والمدير وهو بذلك يصف شخصية المدرسة من وجهة نظره. **(Croft & Halin,1962,P.05)**

ويعرفه العميان بأنه البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة. **(العميان، 2002، ص 5-3).**

2. عوامل المناخ المدرسي:

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا ما توفر إشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وهذا ما أكده "روبرت" 1977 وتتمثل هذه العوامل في:

أ-**الاحترام:** بحيث يشعر أفراد المؤسسة التعليمية أن آرائهم تحظى بالعناية والتقدير فالمناخ الإيجابي لا يشعر الأفراد فيه بالقمع وإنما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يبعث بالاستقرار النفسي والشعور بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية.

ب-**الثقة:** تصرف الأفراد داخل المؤسسة التعليمية مع الطالب بطريقة صادقة تخلو من الخداع والرياء فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة الدراسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الغياب عنها.

ت- **فرص المشاركة:** حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية إتاحة الفرصة لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب المتأخرين دراسيا في صنع القرار وطرح الأفكار وإبداء المقترحات، فشعورهم بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبا على مفهوم الذات لديهم كما تحرم المؤسسة التربوية من الاستفادة من آرائهم وأفكارهم في تطوير العملية التربوية.

ث- **التماسك:** ارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها ومن المظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد داخلها بروح الجماعة وميلهم للبقاء فيها والمحافظة عليها.

ج- التجديد: المناخ المدرسي الإيجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد لها أن تعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وأن تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة

بنجاحات المجتمع وأهدافه فالتجديد يثير اهتمام الأفراد ويشبع دوافعهم ويزيد طموحاتهم.**(بن لادن، 2001،ص213،212)**.

3. أنواع المناخ المدرسي :

أ- المناخ المدرسي المفتوح : يتمتع فيه الأعضاء بالروح المعنوية العالية، ويسعى المدير إلى تسهيل انجاز المعلمين لأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيد، علاقات اجتماعية طيبة.

ب-مناخ الحكم الذاتي: يتيح فيه المدير للعاملين حرية شبه كاملة في أداء واجباتهم ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، وتسود روح المعنوية عالية بين العاملين وان كان بصورة اقل من المناخ المفتوح.

ت-المناخ المدرسي المراقب: يتم الاهتمام بالعمل والانجاز بالدرجة الأولى ولو كان على حساب إتباع حاجات، ويقوم المدير بالرقابة والمتابعة والتوجيه المباشر

ث-المناخ المدرسية المألوف: يسود فيه علاقات أسرية أو عائلية في الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بالدرجة الأولى ثم العمل والانجاز.

ج- المناخ المدرسي الوالدي: وتتميز المدرسة بانعدام تفويض السلطة، مما يحول دون ظهور قيادات من بين أعضاء المدرسة وتكون سلطة المراقبة أعلى من السلطة التوجيه.

ح- المناخ المدرسي المغلق: لإنتاج العاملين والطلبة أي فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية كما أن أداء العمل يكون منخفضا، وتنعدم الروح المعنوية.(حجي، 1998، ص 127، ص129)

4. أهمية المناخ المدرسي:

إن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المدرسة على إنجاح وتحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفعالية، ويمكن إبراز أهمية المناخ المدرسي الإيجابي في النقاط التالية:

– المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم ودافعيتهم للعمل.

– يساهم في تحسين مستوى المعلمين وجميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالالتزام والثقة ورفع الروح المعنوية لديهم.

– يتيح المناخ المدرسي الإيجابي للطلاب والأسر وجميع العاملين في المدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة.

– يساهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي قد يواجهونها وذلك من خلال فتح مجال الحوار وتقديم المساعدات اللازمة والتدخل المبكر إن أمكن.

– يشمل المناخ المدرسي الإيجابي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا، كما يساهم في العمليات التعليمية ورعاية البيئة المادية، يعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجة وتعزيز المرافق التي تؤكد على الفوائد والرضا من التعليم، وبالتالي يؤثر وبقوة في دافعية الطالب للتعلم.(**Jonathan cohen,2010,P.4-5**).

5. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

هناك عدة نظريات تناولت المناخ المدرسي ونذكر منها مايلي:

أ- **نظرية التعلم الاجتماعية:** يسميها البعض أمثال "أندرسون "Andersonبنظرية المدخلات والمخرجات وهي من النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسة التعليمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات) المتمثلة في المنهاج والمقرر الدراسي ، الوقت،المدرس، العلاقات، الوسائل التعليمية،

المواد التعليمية، وكل ما يتعلق بالبنية المدرسية) إلى مخرجات وهي (إحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات وفي ضوء هذا يفترض أن تكامل بعض المدخلات المدرسية تخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة).

ب- **نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي):** وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة، المعلمين، الطلاب، والرفاق وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الأهداف التربوية وفيه ينظر أيضا للسلوك الطالب بأنه دلالة العمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنها تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف لمناخ الفصل المدرسي.

ت- النظرية البيئية: وتجمع بين التوجهين السابقين فهي تشترك مع توجه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والأبعاد الفيزيائية والطارئة للبيئة وتشترك مع التوجه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافة البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل. **(الخولي، ص 04،2001-06).**

5. أساليب المناخ المدرسي: إن تحسين المناخ المدرسي هو وظيفة أساسية لكل مؤسسة تربوية وذلك من الصحة التقنية لهم، وتحسين المناخ المدرسي يكون عن طريق أساليب يمكن حصرها في:

*** تعزيز بيئة آمنة ومنظمة:**

- المحافظة على المباني بصيانتها والحفاظ على نظامها.

- مكافئة التلاميذ على السلوك المناسب وفرض العقاب على السلوك الغير اللائق.

- استخدام عقود مع الطلاب لتعزيز السلوكيات المتوقعة.

- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة المدرسية.

- زيادة عدد المستشارين والأخصائيين والمرشدين وسهولة الوصول إليهم.

- إنشاء صناديق الإقتراع للإبلاغ عن الحالات الخطيرة وتقديم أفكارهم محتملة لتحسين المناخ المدرسي.

*** تسهيل التفاعل والعلاقات:**

- بناء إعداديات وثانويات صغيرة من حيث المساحة.

- التقليل من عدد التلاميذ في القسم.

- توفير أنشطة المجموعات الصغيرة.

- توفير فرص متنوعة للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

*** تعزيز بيئة وحدانية إيجابية:**

- تعزيز التعاون بدل التنافس وتجنب مصطلح الفائزين والخاسرين.

- التأكد من أن لكل طالب اتصال نشط واحد على الأقل مع كبار المدرسة.

- توفير المختصين في المدرسة لمساعدة الطلاب.

- زيادة مشاركة أولياء الأمور. **(0-06,2004,Betty tebleman7)**.

خلاصة الفصل:

تعد المدرسة من أهم البيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دور أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقيدة الدينية ويتحقق هذا الدور بوجود مناخ مدرسي ملائم لكل فرد في المدرسة لتتطور المدرسة ويتحقق رضا وظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

الفصل الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي

للمراهق

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل من الدراسة مفاهيم أخرى أولها المراهقة حيث تعتبر فترة من فترات عمر الإنسان يعبر من خلالها إلى مرحلة النضج، وقد حازت هذه الفترة معظم رواد النظريات في علم النفس نظرا لأهميتها في تكوين شخصية الفرد وتحديد ملامحها المستقبلية ونظرا لأن المراهق يعيش في بيئات مختلفة (كالأسرة والمدرسة والشارع والمؤسسات الدينية والثقافية أو الفنية)، سوف نسلط الضوء على بيئة من بيئاته والتي يقضي بها الوقت الكثير ألا وهي المدرسة، فننظر كيف يؤثر مناخها على شخصيته وكيف يؤثر فيها من خلال دفعه إلى تعلم معايير اجتماعية وأخلاقية تقوده إلى نمو الشخصية السلمية من جميع جوانبها وكان للأسرة در في تعلم الأبناء كيفية التصرف وضبط السلوك والإشباع بالقيم الإيجابية فإن للمدرسة نفس الدور في تكملة مهام الأسرة إضافة إلى دورها في تشجيع النمو الأكاديمي والمعرفي لطلابها أي أن دورها أشمل وأجمل، أعم من الأسرة، ثم بعد ذلك نتناول مفهوم التوافق وأبعاده وميكانيزماته المختلفة، ومختلف النظريات التي بحثت فيه، على التعرف على مساهمة المدرسة في تحقيقه من عدمه، وكيف لها أن تسعى إلى تحقيقه لدى هذه الفئة من المتعلمين في سبيل نجاح مهمتها الأساسية.

أولا– المراهقة:

1. مفهوم المراهقة:

المراهقة كلفظ تعني "النمو" وقوليا "راهق الفتى" أو "راهقت الفتاة" بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا وفي هذا المعنى القرب إلى النضج، فهي تبدأ بالبلوغ وتنتهي عند اكتمال الرشد، والمراهقة تمتد زمنيا أو تتقلص على حسب المعايير الاجتماعية والحضارية التي يعيشها المراهق. **(الجسماني عبد العلي، 1994 :170).**

ويرى (عماد الدين إسماعيل، 1989): أن فترة المراهقة فترة أزمة، حيث يعرف الميل للانتقال من مزاج لآخر في وقت قصير وتلازم هذه الفترة مع فترة الأزمات النفسية والاجتماعية.**(عماد الدين إسماعيل، 1989 :157).**

ويعرفها (علاء الدين الكفافي، 1997): بأنها وصفت بفترة ولادة جديدة لما تطرأ على تفكير المراهق من تأمل وتنقية الخبرات، مرحلة بيولوجية لها آثارها على المستوى الجسمي، وفي ملاحظة الظواهر الجديدة تتعلق بتكوينيه لما لحقها من قبل، يسعى إلى إيجاد إيجاباتها عن طريق الأسرة أو المدرسين أو الأصدقاء، فيسعى للتوفيق بين مختلف الآراء". **(علاء الدين الكفافي، 1997 :414).**

وتدخل الدراسة المراهقة في إطار علم نفس النمو، وهي تقع بين الطفولة والرشد وأصلها في اللاتينية (Addascer)، والذي يعني التدرج نحو الرشدبكافة أوجهه بينما يأتي اشتقاقها في اللغة العربية من الفعل "رهق الغلام" أي قرب العلم، ويعرفها حسين عبد القادر: "بأنها مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية". **(عبد القادر فرج طه، 2005 :741).**

وقد عرفها معجم أكسفورد (OX. Ford) "بأنها فترة من حياة الإنسان بتعريفها النمو من طرف الطفولة إلى الرشد وتتميز بدايتها بالبلوغ الجنسي". **(Sely Wehmeir,2006:16).**

ويضيف حسين عبد القادر "على أن المراهقة عبارة عن صدمة أو مصدر لإحباطات شتى باعتبارها ميلاد جديد، يؤدي إلى مجموعة من الأعراض تختلف باختلاف درجة الرجوع إلى أي من مراحل التطور السابقة عندما لا يستطيع الانا مواجهة الصراع (ضد الداخل والخارج)، دخليا ضد الغرائز

والميول والرغبات، وخارجيا ضد الأسرة ومؤسسات المجتمع عامة وتحظى هذه المرحلة الحاسمة بالأهمية البالغة في البناء النفسي وفي تكوين شخصية المراهق وملامحها المستقبلية". **(عبد القادر فرج طه، 2005: 742).**

وعليه نستنتج مما سبق أن فترة المراهقة حساسة في نمو الإنسان لكونها فترة مراجعة للماضي وتحديد المستقبل من خلال تحضير شخصية الفرد إلى التوائم مع الذات ومع المحيط الخارجي وفيها تنمو جميع جوانب الشخصية مما تؤهله إلى حسن استغلال هذه القدرات، واختيار فلسفة للحياة تعد له مرجعا يعود إليه أثناء الأزمات والإحباطات، ما يكسبه مناعة و عادات لحل صراعاته.

2. خصائص المراهقة:

تتميز فترة المراهقة ببعض الخصائص البارزة، لنا أن نذكر منها ما يلي:

- **النضج الجنسي:** وهو بدوره مرحلة بداية المراهقة، أما نهايتها فتتمثل في النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذا لا يتم دفعة واحدة وإنما يتم عبر حركة تذبذبية مثل معظم المهارات والاتجاهات. **(الكفافي، 1997: 415).**

- **المراهقة كمرحلة عبور:** فهي تعتبر المعبر أو المدخل إلى المرحلة النضج، وهذا يعني أن الفرد يصل في نهاية هذه المرحلة إلى النضج الشامل لجميع جوانب الشخصية بحيث يصبح مؤهلا إلى تحمل الحياة الراشدة. **(الكفافي، 1997: 415).**

- **مرحلة البحث عن الاستقلال الاقتصادي:** فهي تقصر في المجتمعات البدائية وتطول في المجتمعات الحديثة، فيستطيع المراهق بواسطة الاستقلال الاقتصادي الزواج وإشباع حاجاته الجنسية، وبهذا تنتهي المراهقة بتكوين أسرة خاصة به. **(الكفافي، 1997 :416).**

- **مرحلة الصراع الداخلي:** حيث توصف من قبل الباحثين بأنها فترة صراع داخلي لرغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت الحاجة إليها أي الصراع بين الدوافع الجنسية والتي تريد الإشباع، وفي نفس الوقت لا يحتاج له الإشباع لأن أناه الأعلى يمنعه خارج الإطار الشرعي. **(الكفافي، 1997 :416).**

- **مرحلة الصراع الخارجي:** فكما تتميز المراهقة بصراع داخلي تتميز كذلك بصراع خارجي، فقد يصطدم المراهق مع من يشكلون سلطة عليه، كالأولياء والمعلمين والمشرفين، لأنه إبراهيم يحدون من حريتهم، بينما يرى نفسه قادرا على التفكير فيما يستطيع تحقيقه دونهم. **(الكفافي، 1997: 416).**

وفي هذا الإطار يشير (فليب ريس، 1981) إلى أن فترة المراهقة تتميز بـ:

- التطلع للاستقلال والتحرر من السلطة الأبوية والأسرة.
- الشعور بالانتماء إلى الأصدقاء في نهاية الفترة.
- الميل إلى التحرر من العرف والتقاليد.
- الحث والمناقشة في الموضوعات والظواهر غير الملموسة مثل الفلسفة والسياسة والاقتصاد والدين.

3. مراحل المراهقة:

يقسم (حامد عبد السلام زهران، 1995) مرحلة المراهقة افتراضيا إلى 03 مراحل وهي كالتالي:

- مرحلة المراهقة المبكرة: السن 12، 13، 14، الإعدادية.
- مرحلة المراهقة المتوسطة: السن 15، 16، 17، الثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة: السن 18، 19، 20، 21، المرحلة الجامعية حيث تنتهي في سن 12 سنة ويصبح الفرد ناضجا من جميع النواحي. (حامد زهران، 1995، ص828).

ترى كول (Cole) تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل تمتد من 15 غلى 20 سنة وهي المرحلة المبكرة من (15 إلى 16 سنة)، والمرحلة المتوسطة (من 16 إلى 18 سنة)، والمرحلة المتأخرة (من 19 إلى 20 سنة). **(زينب سالم، 2006 :95).**

بينما تشير سهير سليمان إلى أن فترة المراهقة يمكن أن تقسم إلى:

*مراهقة مبكرة من (12 إلى15 سنة) المرحلة الإعدادية.

*المراهقة الوسطى من (15 إلى 18 سنة) المرحلة الثانوية.

*المراهقة المتأخرة من (18 إلى 21 سنة) المرحلة الجامعية. (زينب سالم، 2006 :96).

في ضوء العرض السابق لمراحل المراهقة نستنتج عدم اتفاق الباحثين حول تقسيمات الفرعية لمرحلة المراهقة إذ تتخذ كل مرحلة أشكالا وصورا متعددة تختلف باختلاف الظروف والعادات والأدوار الاجتماعية من مجتمع إلى آخر.

4. أنماط المراهقة:

يرى (عبد الستار إبراهيم، 1985): "أنه لا يوجد نمط واحد من المراهقين فهي تتعدد أشكالها لذا حاول بعض من علماء النفس وضع تقسيم للمراهقة حسب الأنماط السلوكية السائدة في كل حماية منهم على النحو التالي:

4-1- المراهقة المتكيفة: تتميز بما يلي:

*الاستقرار العاطفي، الرضا العاطفي، والاعتدال، والقدرة على تحمل الإحباط و تجاوز القلق وتكامل الاتجاهات، والتوافق مع الذات ومع الآخرين وتتكون هذه المراهقة إذا توفرت لها المعاملة الأسرة المشحونة بالدعم الاجتماعي. **(حياة لموشي، 2004 :38).**

4-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية): وتتميز بالآتي:

*الاكتئاب والميل للعزلة والانطواء والسلبية، والخجل والشعور بالنقص، وقلة العلاقات مع الخارج، وعدم التوافق الاجتماعي، كما نجد هذا النوع من المراهقين يغرق في الأحلام والأوهام والخيالات المرضية. **(حياة لموشي، 2004 :39).**

4-3- المراهقة العدوانية:

فيها يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء، إضافة إلى السخط العام على المعايير الاجتماعية السائدة، الميل إلى الاشتراك مع المظاهرات أو التخريب والسلوك العدواني نوعان (مباشر وغير مباشر)، كالذي يتخذ صور العناد، وعدم الخضوع لأي سلطة، ومن صفاته كذلك

نقص الحس الأخلاقي والاجتماعي، ومن أسبابه التربية الضاغطة المتسلطة في الأسرة ما يعيق تكوين الضمير الأخلاقي والكوابح الداخلية. **(حياة لموشي، 2004 :33)**.

4-4- المراهقة المنحرفة:

تتسم علاقات المراهق بالآخرين بالبرود، والبحث عن المتعة الشخصية والحصول على اللذة وينجحون في تطوير معاييرهم الاجتماعية الخاصة بهم وبناء ضميرهم والإشباع الفوري دون حساب العواقب أو الشعور بالذنب وتتسم تصرفاتهم بعدم التفكير وطموحاتهم الأنانية والانحلال الخلقي والجنوح المضاد للمجتمع وربما تعود هذه السمات إلى التفكك الأسري والانحلال الخلقي للأولياء، ومرور الفرد بخبرات شاذة. (حياة لموشي، 2004 :39).

وفي هذا الصدد تشير دراسة (حياة لموشي، 2004)، والتي تناولت دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقة الجانحة وقد استعانت باختبار الشخصية (اختبار كاليفورينا) الذي يقيس التوافق النفسي والاجتماعي على عينة من مراكز إعادة التربية بنات توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق دالة إحصائيا لدى الجانحات في التوافق النفسي قبل وبعد الدخول إلى مراكز إعادة التربية وكذا أبعاده.
- فقد لوحظ هذا النوع من المراكز لا يوفر الراحة ولا يساهم في توافق المراهقات نفسها.

5. مشكلات المراهقة ومواجهة المدرسة لها:

نظرا للدور الذي يلعبه الكبار في تشكيل خصائص نمو المراهق ولأن أغلب مشكلاته تتخذ بناء على علاقاته مع من يكبرونه من والدين ومعلمين ينبغي علينا معرفة اتجاهاته والمعلومات التي يكونها من أجل حل مشكلاته، ومن بين المشكلات الشائعة ما يلي:

- **تكوين الصداقات:** ينبغي أن تكون معاملاتنا مع المراهق صادقة ومتشبعة بالعطف، فالمراهق سرعان ما يدرك الانفعالات الكاذبة من الصادقة فتسبب له الكاذبة النفور والكراهية لمن يعاملونه بها فإما الصادقة فتعطى ثمارها.

- **اختيار نوع المهنة ونوع الدراسة:** فمرحلة المراهقة هي السن التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية المرتبطة بالعمل والإنتاج والمجتمع لأنها السن التي يختار فيها الشاب أو الشابة نوع الدراسة التي يلتحق بها أو المهنة التي يعمل بها، وهي الفترة التي يبدأ فيها الفرد بالعطاء للمجتمع، ما يلزمنا بذل أقصى جهد في الحفاظ على هذه الطاقة البشرية والعمل على تنميتها واستثمارها أحسن استثمار. **(كفافي، 2006 :220).**

- **مساعدة المراهق على التكيف الاجتماعي المدرسي:** يتم ذلك بواسطة خفض القلق المدرسي من قبل المدرسين والمشرفين على العملي التعليمية، وقد يؤدي القلق المدرسي إلى تكوين سلوكا تخطئة تعبر عن سوء التوافق، وعلى هذا يمارس المحيط المدرسي أنواعا مختلفة من المواقف والمتغيرات والتي تعتبر بدورها مثيرات القلق لدى التلاميذ، حيث تبين زينب محمود الشقير، 1992) أن البيئة تؤثر في توافق الفرد الشخص الاجتماعي وأن الظروف الجديدة والمتغيرة والعنيفة والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد تلعب دورا في تزايد مشاعر القلق والتوتر وزيادة المخاوف لدى الأفراد وظروف البيئة وما بها من عنف سائد قد يزيد من أحاسيس القلق والتوتر لدى الأفراد والمجتمعات المختلفة. **(زينب الشقير، 1992 :60).**

- **صعوبات اتجاهات المراهق وتقبلها:** حيث يرى إلياس وآخرون أنه ينبغي تغيير تعريفنا للنجاح المدرسي حيث أنه ليس مجرد ارتفاع درجات التلاميذ في الاختبارات المختلفة، فالنظرة العامة للنجاح المدرسي أنه يكمن في إدراكه في عدة صر منها:

  - **الاتجاهات المدرسية:** ارتفاع معدلات المشاركة، المواطنة، تحسن عادات الاستذكار.
  - **الأداء المدرسي:** ارتفاع الدرجات وإجادة المواد المدروسة.

- **إعداد مناهج تربوية تهدف إلى تحمل الأدوار الاجتماعية:** حيث بين فتحي عبد الغفار 2005، مسألة أخرى ذات أهمية في بناء المناهج التربوية وهي: إعداد التلاميذ لتحمل مسؤولية الأدوار الاجتماعية، فلا يكفي تدريس المهارات الأكاديمية الأساسية وإنما إعداد التلاميذ للمستقبل من خلال تنمية الإبتكارية والتفكير النقدي واكتساب مهارات حل المشكلات والسعادة العاطفية، وتنمية علاقات اجتماعية فعالة من خلال إدراج أسلوب التعلم الاجتماعي العاطفي ضمن البرامج الدراسية للاعتناء بالصحة النفسية للأجيال المتعلمة. **(أنور فتحي عبد الغفار، 2005 :121).**

- **الارتقاء بالصحة النفسية:** ويضيف ويست 2003، أن عملية الارتقاء بالصحة النفسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. **(أنور فتحي عبد الغفار، 2005 :118).**

- ويتطرق لوفرنيج 2001، إلى أن مشروع مهارات الحياة يعد إلا في التدخلات المدرسية للارتقاء بالصحة النفسية للتلاميذ، حيث يتم تدريس المعلمين على دمجه ضمن المناهج الدراسية ويتضمن:

– إدارة العواطف– إدارة الضغوط– صناعة القرار– حل المشكلات– مهارات الاتصال– العلاقات الشخصية. **(أنور فتحي عبد الغفار، 2005 : 122).**

ثانيا– التوافق:

1. مفهوم التوافق:

جاء تعريف التوافق في معجم علم النفس والتربية على أنه: "تلاءم الكائن مع بيئته المحيطة به. **(فؤاد أبو الحطب، محمد سيف الدين فهمي، 1923 :08).**

والتوافق حسب هنريات بلوك 1997، أنه: "كل التغيرات التي يتبعها الكائن الحي والتي تهدف إلى جعله أكثر تكيفا مع بيئته". **(هنريات بلوك، 1997 :25).**

أما تعريف موسوعة ويكيبيديا عرفته كما يلي: العملية السلوكية لتحقيق التوازن بين الاحتياجات المتضاربة أو ضد العقبات في البيئة.

ويضيف صلاح مخيمر 1978، "إن التوافق هو الرضا بالواقع المستحيل على المتغير، (هو جود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير (مرونة وإيجابية وابتكار صيرورة) ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي وثمنا للسلام الاجتماعي، أو تتضمن تثبيت الفرد بذاتية وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصابيا وإذا نجح كان عبقريا. **(حامد عبد السلام زهران، 2005 :27).**

ويعرفه سهير كامل أحمد 2003، على أن الأصل في التوافق هو تعديل الكائن حيث يتلاءم مع الظروف (وهو ما سماه يونغ مفاير) أو يلجأ الكائن إلى إحداث تعديل في البيئة وهو ما سماه مماثلة أو يعدل الكائن بعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن. **(سهير كامل أحمد، 2003 :26).**

وعرفه داود 1988، أنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية. **(وهيب مجيد الكبسي، 2002 :213).**

ومما سبق نتخلص أن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد وذاته من جهة وبين الفرد وبيئته التي يعيش فيها من جهة أخرى، قصد تحقيق التوازن بينه وبين ذاته وبين المجتمع.

2. مجالات التوافق:

يعد هيوم من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق ووضعوا مقياسا له اشتهر باسمه حيث يرى مجالات التوافق الأساسية تنحصر في الآتي:

التوافق المنزلي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، التوافق المهني، التوافق العام. **(عباس محمود عوض، 1999 :92).**

أما سهير إبراهيم 2004، ترى أن أبعاد التوافق تتمثل في:

***التوافق النفسي:** وهو عملية ديناميكية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلا ملائما حتى تحدث حالة التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية تتضمن إشباع الفرد وواقعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه فيشعر بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتزاز.

وقد أشارت دراسة لأنيس أبو شمالة 2002 والتي تناولت أساليب الرعاية في مؤسسة رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي على عينة من الأطفال الأيتام تراوحت أعمارهم بين 10-13 سنة مقسمين إلى 03 مجموعات حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات الأطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين درجات أبناء المتوفى وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى الحين باستثناء البعد التقني حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.

والملاحظ على أن طبيعة الرعاية والتعليم ينعكس على شخصية الطفل، فإذا كانت طبيعية وبصورة معقولة ساهمت في بنائه النفسي والاجتماعي والعام ككل، وإن تميزت بالتذبذب والغموض انخفضت معنويات الطفل للتعلم وبالتالي لا يستجيب.

وفي دراسة أخرى لماري كلودوليا 2011، والتي تناولت ممارسة الضغط الوالدي وعلاقته بالتوافق لدى المراهقين في سياق الانتقال من التعليم الابتدائي إلى الثانوي حيث شملت عينة من المراهقين مع أوليائهم ومعلميهم حيث بينت النتائج:

- أن الضغط النفسي الذي يمارسه الأولياء ارتبط بالمشاكل الخارجية لدى المراهقين وكذا المردود المدرسي، أما بالنسبة للضغط السلوكي التي تمارسه الأم له علاقة عكسية بالمشاكل الداخلية الملاحظة في المدرسة (عند الذكور فقط)، وكذلك مع المشاكل الخارجية الملاحظة في البيت، وأن الضغط السلوكي الذي يمارسه الأب يرتبط إيجابا مع المدرس خاصة مادة اللغة الفرنسية.

***الملاحظ على الدراسة:**

فيما يخص ارتباط المردود المدرسي بنوع المشاكل الداخلية الأسرية والخارجية المحيطة بالمراهق فيما يخص الانتقال من مستوى دراسي لآخر، فإنه لا شك بأن تشجيع أحد الأولياء للأبناء في الرفع من المستوى والاجتهاد والمثابرة والمتابعة وتوفير الوسائل والتواصل الدائم يساهم في نقص المشاكل لدى المراهق لاسيما في مرحلة المراهقة التي تستدعي الحذر والحوار وافهم لمتطلبات هذه الفترة بالنسبة للجنسين على حد سواء. (الذكور، الإناث).

ومن جهة أخرى يرى عبد الحميد الشاذلي 2001، أن مجالات التوافق تتعدد فنجد منها التوافق الفعلي والتوافق الدراسي والتوافق المهني والتوافق الجنسي، والتوافق الزواجي والتوافق السياسي أو الاقتصادي والديني، ويكون تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد إلا أن معظم الباحثين، يتفقون على أن بعد التوافق لأساسيين هما: البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، على اعتبار أن تلك المظاهر يمكن ضمها على بعض لتشكل عناصر البعدين الشخصي والاجتماعي. **(حياة لموشي، 2004 :04).**

ويرى حامد عبد السلام زهران 2005، أن للتوافق الأبعاد التالية:

أ- **التوافق الشخصي:** ويتضمن السعادة مع النفس والرضا بها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية، والفيزولوجية والثانوية والمكتسبة ويسمى "السلم الداخلي" حيث يقل الصراع الداخلي.

ب- **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم.

وفي هذا الشأن أشارت الدراسة لربيعة الرندي وآخرون 1999، والتي تناولت التوافق الشخصي والاجتماعي لطلبة المرحلة المتوسطة على عينة من التلاميذ وبعض المعالجات الإحصائية أشارت النتائج إلى:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بشأن التوافق الشخصي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للأم، أي أن الطلبة الذين أمهاتهم متزوجات أو مطلقات أكثر توافقا من الذين تكون أمهاتهم أرامل.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بشأن التوافق الشخصي تبعا لمتغير عدد الإخوة.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بشأن التوافق الاجتماعي ولصالح الطالبات.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بشان التوافق الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، وأن الطلبة آباءهم لا يقرءون ولا يكتبون والذي وصل آباءهم للمرحلة الثانوية أكثر توافقا من الطلبة الآخرين والملاحظ على هذه الدراسة:

أنه من الضروري اختلاف الأفراد في مستويات التوافق العام وهذا راجع بالدرجة الأولى لمدى ثقافة الأولياء ومستويات تعلمهم لأنها تنعكس على التواصل بينهم وبين أبنائهم، كما تنعكس أيضا على تربيتهم، وهذا مؤشر لظهور بعض الاضطرابات النفسية والعصبية لدى أفراد العينة المستهدفين بالدراسة.

إن سوء التوافق النفسي ينجم عنه سوء التوافق الاجتماعي لأن الفرد إذا لم يكتمل نمو أناه النفسي ضمن أسرته فسوف ينعكس ذلك على سوء إدراكه للمجتمع ومعاييره فيصبح عدائيا عنيفا.

ت- **التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة مع الاستعداد لها والقدرة على الإنجاز والشعور بالرضا. **(حامد عبد السلام زهران، 2005 :27).**

3. محكات التوافق (خصائص التوافق):

اقترح بعض العلماء مجموعة من المحكات والتي تعتبر إلى الفاصل بين السواء واللاسواء أو بين العادي وغير العادي، أو بين الصحة والمرض حيث أن التوافق الجيد هو التمتع بالصحة النفسية السليمة، وحددت هذه الخصائص إلى أربع وهي:

أ- **المحل الذاتي:** وهو عبارة عن مجموع الأحكام والمعايير التي ينتابها الفرد والتي تكون الإطار المرجعي لكل سلوكياته وتصرفاته، حيث يعتبر الفرد كل ما يتفق مغ إطاره المرجعي عاديا وما لا يتفق يعتبره غير عادي.

ب- **المحك الإحصائي:** ويعتبر أن غير العادي هو من ينحرف عن المتوسط بمقدار وحدتين انحرافيتين معياريتين أو أكثر سواء سلبا أو إيجابا فالمتفوقون عقليا والمتخلفون عقليا غير عاديين.

ت- **المحك الاجتماعي:** هو معيارين يختلف من مجتمع لآخر لأنه يخضع للمعايير الاجتماعية والأعراف وثقافة المجتمع وتقاليده، وحسب هذا المعيار فإن الفرد العادي هو من يملك قيم المجتمع الذي يعيش فيه ويعتبر غير عادي ذلك الفرد الذي يتبنى قيم أخرى مخالفة للأعراف والتقاليد السائدة في مجتمعه.

ث- **المحك المثالي:** يعتبر أن الشخص العادي أو السوي هو المثالي أو الكامل في كل شيء وأن الشخص غير العادي أو الشاذ هو من يتحرف عن الكمال أو المثل الأعلى.

ج- **المحك الطبي:** يعتمد هذا المحك على الأعراض المرضية للاضطرابات النفسية والعقلية لتصنيف الناس إلى عاديين وشواذ أو محترفين.

ح- **محك الموائمة بين نمو الفرد ومصلحة الجماعة:** خدمة جيمس كولمان حيث اعتبر أن أي سلوك صادر من الفرد يوفر النمو ويسعى إلى تحقيق إمكانيات الفرد والجماعة واعتبر سلوكا عاديا، وأما السلوك الذي لا يؤدي إلى النمو وتحقيق إمكانيات الكل يعتبر مرضيا وشاذا. **(عبد المطلب أبي القربطي، 2003 :43).**

4. نظريات التوافق:

يبين مجيد وهيب الكيبي 2002، مختلف النظريات التي تناولت التوافق ويعرضها على النحو التالي:

أ- **مدرسة التحليل النفسي التقليدية:** إن الشخصية في نظر فرويد تتألف من ثلاثة أجهزة (الهوا Id، الأنا Ego، الأنا الأعلى Super Ego) وحتى يتحقق التوازن لابد من أن تكون الأنا قوية ونمت نموا سويا حتى تستطيع التفريق بين الأجهزة النفسية، أما إذا كانت الأنا ضعيفة خاضعة لسيطرة الهو فإن مبدأ اللذة يسود ويهمل الواقع، وإذا كانت الأنا في سيطرة الأنا الأعلى ليصبح الإنسان فريسة للصراع القلق وعدم إشباع الحاجات الأساسية. **(محمد الكيبي، 2002 :213).**

ب- مدرسة التحليل النفسي الجديدة: حيث ترى هورتي أن التوافق الذي يقود السواء واللا توافق الذي يقود إلى الصعاب إنما يرجعان إلى أساليب عملية التنشئة الاجتماعية وعليه يعد سوء التوافق بمثابة دم أو قلة التوافق في العلاقات الإنسانية، وتعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية والبيئية في التأثير وتطوير شخصية الفرد. **(أنيس أبو شمالة، 2002: 17).**

ت- **المدرسة السلوكية:** يرد يوسف مصطفى القاضي 1981، أن السلوك متعلم من خلال التفاعل مع البيئة حيث يستجيب الفرد للمتغيرات التي تقدمها وفي هذه الأثناء تتكون أنماط السلوك وتتطلب الشخصية السلمية من خلال هذه النظرة الكفاية والسيطرة على الذات. **(مجيد الكيبي، 2002 :214).**

ث- المدرسة الطاهريانية: تذهب هذه المدرسة إلى أن المحدد المهم للسلوك ليس المشير في حد ذاته وإنما الكيفية التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به، ويمثل هذه النظرية (ليفن) مؤسس نظرية المجال و (روجرز) مؤسس نظرية الذات، وكذا علماء النفس الإنساني. **(مجيد وهيب الكيبي، 2002 :214).**

أما عبد اللطيف عبد الحميد 1990، يعرض ما توصل إليه ما سلو حول أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوفق السوي الجدي ووضع معايير للتوافق منها:

- الإدراك الفعال للواقع.
- قبول الذات.
- التمركز حول المشكلات لحلها.
- الاستقلال الذاتي.
- العلاقات الاجتماعية القوية.
- الخلق الديمقراطي.
- التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. **(أنيس بوشمالة، 2002: 19).**

5. أساليب التوافق:

يلجأ الفرد إلى بعض الأساليب عندما يجد نفسه أمام صعوبات وعوائق البنية منها لتفادي التهديدات منها ما أورده حامد عبد السلام زهران 2005، والتي وصفها بجيل الدفاع النفسي يلجا لاستعمالها من أجل تحقيق هدف الهروب من المواقف التي تهدد التوازن النفسي. **(حامد زهران، 2005: 38).**

وتناولت طاوس وازي(2006)، أساليب التوافق على النحو التالي:

- الميكانيزمات الدفاعية.
- استراتيجيات المقاومة. (طاوس وازي، 2006، ص41).

6-1- الميكانيزمات الدفاعية:

لقد حددها بعض العلماء على أنها حيل يلجأ الشخص لها لتحقيق التوازن النفسي في بعض المواقف، حيث يرى عماد الدين إسماعيل 1970، بأن الحيل الدفاعية عبارة عن أنواع من السلوك التي ترمي إلى تحقيق التوتر النفسي المؤلم وحالات الضيق التي تنشأ من استمرار حالة الإحباط مدة طويلة بسبب عجز الإنسان عن التغلب على العوائق التي تعترض إشباع دوافعه. (سهير كامل أحمد، 2003: 51).

6-1-1- الكتب: عبارة عن إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة والمخزية الخطيرة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور، وكان الفرد يهذب ذاته خشية الشعور بالإثم والندم وإيلام الذات وعذاب الضمير، وهو يعتبر بمثابة دفن خبرات حية. **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 43).**

6-1-2- التثبيت والنكوص: وهو توقف نمو الشخصية عن مرحلة من النمو لا يتخطاها ويعتبر رفضا لعملية النمو، مثال ذلك السلوك الاجتماعي المراهقي الذي يصدر عن راشد. **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 41).**

أما النكوص فهو العودة إلى مستوى غير ناضج من السلوك وتحقيق نوع من الأمن والتوافق حيث تعترض الفرد مشكلة أو موقف محرج. **(حامد عبد السلام زهران، 2005: 41).**

6-1-3- التبرير: حيث يرى مصطفى فهمي 1957 ان التبرير هو الميل اللاشعوري لاختلاف أسباب غير الأسباب الحقيقية التي تؤذي شعورنا، وهو ما يتضمن ذلك من خداع النفس لنفسها، والتبرير صفة شائعة لدى المرضى والأصحاء على السواء. **(سهير كامل أحمد، 2003: 54).**

6-1-4- التعويض: هو الظهور بصفة معينة قصد تغطية صفة أخرى ومن المتوقع أن تكون الصفة التي يظهر الفرد بها صفة حسنة محببة، غبر أن الصفة المستترة غير مقبولة، التعويض يساعد الفرد، على إشباع الأنا ويجعله متمكنا من التغلب على مشاعر النقص فيصبح أكثر توافقا. **(طاوس وارزي، 2006: 44).**

6-1-5- الإنكار: هو الإنكار اللاشعوري للواقع المسبب للقلق، وذلك برفض مواجهته ويبدو الفرد شأنه شأن النعام يدفن رأسه في الرمال، وهو حيلة تعبر بوضوح عن الهروبية. **(حامد زهران، 2005: 43)**.

وحسب سهير كامل أحمد 2003، الإنكار واحد من ميكانيزمات الأنا الدفاعية حيث يغفل الفرد بواقع لاشعوري إدراك يعفى المدركات الحسية فتفوته رؤية بعض الأشياء أو سماع بعض الأقوال نتيجة عوامل انفعالية مثل دعم القدرة على التحقيق من شيء برغم وضوحه للحواس، وقد يكون الإغماء في بعض الأحيان نتيجة للمواقف المؤلمة كصورة من صور الإنكار. **(سهير كامل أحمد، 2003: 66)**.

6-1-6- الإعلاء والتسامي: هو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى، أو التعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا. **(حامد زهران، 2005: 39)**.

6-1-7- التفكيك (العزل): هو فك الرابطة بين الأفعال والانفعال، وبين أنماط السلوك المتناقضة وعزل كل منها في واد بعيد عن الآخر، ويتم هذا في إطار من المعالجة الفكرية مثل شخص يصلي ويزني (أي ازدواج الشخصية). **(حامد زهران، 2005: 41)**.

6-1-8- الإسقاط: هو أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس ويلصقها بهم، ويعتبر اعترافا لا شعوريا على النفس أكثر منه اتهاما للغير. **(حامد الزهران، 2005: 40)**.

6-1-9- التقمص أو التماهي: أي مطابقة شيئين لاعتبارهما واحد، أو إحلال أحدهما محل الآخر، وتميز مدرسة التحليل النفسي نوعين من التقمص، التقمص الأول يطلق عليه تقمص الطفل للوالد من نفس جنسه في المرحلة الأودبية، أما الثانوي فهو كل ما يتم من تقمص بعد ذلك.

6-1-10- الاحتواء: وهو عكس الإسقاط مثل متصاص الفرد لمعايير السلوك الاجتماعي وإدماجها في بناء شخصيته. **(حامد الزهران، 2005: 39، 40)**.

6-2- استراتيجيات المقاومة: وقد عرضها لازاروس وفولكمان على أنها مجموع الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للتقليل في المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد الموارد الشخصية للفرد وتنقسم إلى نوعين رئيسيين:

6-2-1- المقاومة المركزة حول الانفعال: وتتمثل في العمليات السلوكية الموجهة نحو التخفيض من التوتر الانفعالي، من بينها التجنب والابتعاد وإعادة تقييم الوضعية إيجابيات.

6-2-2- المقاومة المركزة حول المشكل: ويتجلى هذا الأسلوب حسب عباس محمود عوض 1996 في حالة المواجهة أو التخطيط لتغيير وضعية ما حيث تهتم أكثر بالعلاقات القائمة بين الفرد والمحيط، إذ أن هذا النوع من المقاومة يسمح للفرد بتوجيه اهتماماته نحو المشكل في حد ذاته وليس نحو الانفعال. **(طاوس وازي، 2006: 45،46).**

6. مؤثرات التوافق:

لقد قدم جزاء العصيمي 1429هـ، المؤشرات التالية الدالة على التوافق السوي نذكر منها:

***الفعالية:** يصدر عن الشخص السوي سلوك فاعل نحو حل المشكلات والتغلب على الضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لها.

***الكفاءة:** أن الشخص السوي يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده وهو من الواقعية بدرجة تمكنه من أن يعرف المحاولات غير الفعالة بحيث يعيد توجيه طاقاته.

***الملائمة:** الشخص السوي لديه تصورات وأفكار ملائمة مع الواقع وأحكامه تقوم على أسباب معلومات مناسبة.

***المرونة:** الشخص السوي قادر على التكيف والتوافق فهي من مستلزمات الإنسان ليحيا سعيدا. **(جزاء العصيمي، 1429هـ: 16).**

خلاصة:

تبين لنا أن التوافق مسألة جوهرية في حياة الإنسان فبدونه لا يستطيع المواصلة لا دراسيا ولا أسريا لذا وجب علينا الاهتمام بالعوامل النفسية والتي تحقق التوافق وتحافظ عليه ولهذا اقترح أحد بعض الباحثين أهمية إدراج مادة لعلم النفس تدرس للطلبة خاصة في الحالة الإعدادية والثانوية تساعدهم على فهم ذواتهم والتركيز على مشاكلهم للترويض والمقاومة المركزة على المشكل وعدم الاعتماد على المقاومة المركزة على الانفعال وكذلك ضرورة وجود مختص نفساني، لكل مؤسسة تربوية وبمختلف المراحل الدراسة، والعمل على توطيد العلاقات بين المدرسي والطلبة تعميق روح المحبة والتعاون وأن يهتم القادة التربويين بالنمو الأكاديمي وكذا النمو الشخصي للطلبة بدون الغفلة على التكوين في مجالات الحالات المختلفة، حتى يكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم مستقبلا الذي يعود إليه طالب بعد انتهاء الحصص المدرسية حتى تحقق التوافق النفسي والاجتماعي السوي لأبنائها عن طريق زرع الثقة في نفوسهم والثقة بالذات واحترام الغير وفتح قنوات التواصل البناء الجنسي على أسس موضوعية حتى نتعرف على المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة من الطلبة من أجل تقديم الحلول المناسبة في الأوقات المناسبة والحد من الاضطرابات المختلفة والأمراض النفسية والاجتماعية عن طريق توقيت الجو المناسب سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة.

الفصل الرابع
الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث الوصول إلى تحقيق أهدافه في الدراسة التي تطرق إليها، إلا إذا اتبع فيها مجموعة من الإجراءات، التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات اللازمة المتمثلة في اختيار المنهج المناسب، والمجتمع الملائم لجمع البيانات حول الموضوع والتي تسمح بتحليل هذه البيانات وتحقيق النتائج، بعد أن انهينا الفصول النظرية التي خلصنا فيها إلى الأهمية القصوى للمناخ المدرسي، والذي يوجب تنظيم الجهود وتوجيهها كيما يتوفر من خلاله الجو الملائم والمناسب للتلميذ، ناهيك عن التوافق النفسي الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عنه، وسنتطرق إلى العلاقة الارتباطين بين هاذين المتغيرين في الفصلين القادمين، مبتدئين بالفصل الميداني للدراسة والذي يتضمن بداية تعريف منهج الدراسة حدود الدراسة وصولا إلى الأدوات المستخدمة من طرف الباحث.

1.منهج الدراسة:

انتهجت معظم الدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما هذه الدراسة فهي دراسة وصفية تقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وذلك لوصفها وتحليلها وتفسيرها.

حيث بدأنا بوصف المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي، مرورا بوصف العلاقة التي يمكن أن تكون بين المتغيرين السابقين، وصولا إلى محاولة وصف الفروق التي يمكن أن توجد في العلاقة بين المتغيرين اعتمادا على الجنس كمتغير وسيطي.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2 مجتمع الدراسة:

التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط للموسم الدراسي 2019/2018.

2.2عينة الدراسة:

كان اختيار العينة لكل تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة المصالحة الوطنية بالأغواط للموسم الدراسي 209/2018، ممن سجلوا حضورهم خلال أيام إجراء الدراسة وأجابوا إجابة كاملة على أسئلة المقياس، وقد تكونت العينة من 40 تلميذ و40 تلميذة موزعة كما يلي:

جدول رقم(01): يوضح حجم العينة وفقا للمستوى والجنس

المستوى	ذكور	اناث	العدد الكلي
4 متوسط	40	40	80

3. حدود الدراسة:

1.3 الحدود المكانية:

تمت الدراسة في مدينة الاغواط حيث تمت إجراءات الدراسة بمتوسطة بالأغواط " متوسطة المصالحة ".

2.3الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2019/2018 وبالتحديد تم انجازها من 20 ابريل إلى 5 مايو 2019.

3.3الحدود البشرية:

قدر عدد أفراد الدراسة ب 80 تلميذ لمرحلة المتوسطة.

4.أدوات جمع البيانات:

1.4وصف أداة جمع البيانات الأولى:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس أعده الباحث باشرة كمال، دراسة ميدانية بمدينة وهران لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ويتكون هذا المقياس من 30 بند، مقسمة إلى 14 بند ايجابي بنسبة53.33% و16 بند سلبي بنسبة 46.67 % وزعت الدرجات على فقرات الاستبيان كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع فقرات الاستبيان

العبارة	أوافق	أحيانا	لا أوافق
عبارات تعكس مؤشرات ايجابية للمناخ المدرسي	3	2	1
عبارات تعكس مؤشرات سلبية للمناخ المدرسي	1	2	3

2.4 الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

1.2.4 الصدق:

اعتمدنا لقياس صدق هذا المقياس على نوعين هما صدق المحكمين وألفا كرونباخ.

1.1.2.4صدق المحكمين:

للتأكد من صدق هذه الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وكان عددهم خمسة أساتذة خلال شهر أبريل 2019. وبالرجوع إلى

استمارات التحكيم التي وقع الأساتذة المختصون ملاحظاتهم عليها تبين لنا ان الاستبيان مناسب لهذه الدراسة وقد تم إدخال تعديل بسيط عليه.

2.1.2.4 معامل الثبات:

اعتمدنا على طريقة الفا كرونباخ حيث تقوم بحساب الثبات من خلال إيجاد معامل الثبات البنود بالمقارنة مع نتائج الاختبار ككل.

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لثبات اختبار المناخ المدرسي

عدد البنود	الفا كرونباخ
30	0.652

بتطبيق اختبار الفا كرونباخ بلغت قيمته0.652 وهو ثبات مرتفع.

3.4الخصائص السيكومترية للتوافق النفسي الاجتماعي:

1.3.4 الصدق:

كذلك هنا اعتمدنا لقياس صدق هذا المقياس على نوعين هما صدق المحكمين وألفا كرونباخ.

1.1.3.4صدق المحكمين:

للتأكد من صدق هذه الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وكان عددهم خمسة أساتذة خلال شهر أبريل 2019. وبالرجوع إلى استمارات التحكيم التي وقع الأساتذة المختصون ملاحظاتهم عليها تبين لنا أن الاستبيان مناسب لهذه الدراسة وقد تم إدخال تعديل بسيط عليه.

2.1.3.4 معامل الثبات:

اعتمدنا على طريقة الفا كرونباخ حيث تقوم بحساب الثبات من خلال إيجاد معامل الثبات البنود بالمقارنة مع نتائج الاختبار ككل.

جدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار الفا كرونباخ لثبات اختبار التوافق النفسي الاجتماعي

عدد البنود	الفا كرونباخ
	0.640

بتطبيق اختبار الفا كرونباخ بلغت قيمته0.640 وهو ثبات مرتفع. أي أن المقياس يتمتع بالثبات.

جدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

افراد العينة	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	**40**	**50**
ذكور	**40**	**50**

5.إجراءات التطبيق:

قمنا بتوزيع مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي على تلاميذ السنة الرابع متوسط بمؤسسة المصالحة الوطنية بمدينة الاغواط، جرت عملية التوزيع على عينة الدراسة المتكونة من 80 تلميذ وتلميذة في المرحلة المتوسطة، واستمرت هذه العملية لمدة 15 يوما، من 20 ابريل إلى 5 مايو 2019.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في طبيعة المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي حيث قمنا بتعريف المنهج الوصفي كذلك وصف أدوات الدراسة وطريقة الإجابة عليها دون أن ننسى ذكر عينة الدراسة، وفي الفصل الموالي وبعد جمع المعلومات وتحليلها سنتطرق إلى عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد الفصل:

نحاول من خلال هذاالفصل عرض نتائج الدراسة، وذلك بعدالتحقق من الفرضيات باستدام الاساليب الاحصائية المناسبة لكل فرض منهذه الفرضيات، كما سنقوم بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل اليها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

1- عرض النتائج:

1.1عرض نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

-لاختبار هذه العلاقة نجري اختبار معامل بيرسون "r" والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(06): معامل بيرسون للعلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي.

قيمة "r"	حجم العينة	الدلالة الاحصائية	الحكم
0.315	**80**	**0.000**	**0.01**

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن "r" موجب ودال احصائيا عند 0.01 أي أن العلاقة طردية ودالة احصائيا ومنه نقبل فرضية البحث وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2.1عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانيةة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في المناخ المدرسي.

ولحساب دلالة هذه الفروق قمنا باستخدام اختبار "t" لعينتين مستقلتين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): يوضح نتائج اختبار "t" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق:

المناخ المدرسي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	t	df	الدلالة	الحكم
ذكور	40	64.34	6.358	0.2	0.126	78	0.900	غير دال
إناث	40	64.50	6.849					

نلاحظ أن "t" غير دالة احصائيا ومنه فالفروق غير دالة بين الذكور والاناث، أي نرفض فرضية البحث ونحتفظ بالفرضية الصفرية H0 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث تعزى لمتغير التوافق النفسي.

4.1عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التوافق النفسي الاجتماعي.

جدول رقم(08): يوضح نتائج اختبار "t" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق:

التوافق النفسي الإجتماعي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	t	df	الدلالة	الحكم
ذكور	40	94.74	12.258	1.48	0.710	78	0.900	غير دال
إناث	40	96.22	14.357					

نلاحظ أن "t" غير دالة احصائيا ومنه فالفروق غير دالة بين الذكور والاناث، أي نرفض فرضية البحث ونحتفظ بالفرضية الصفرية H0 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث تعزى لمتغير التوافق الاجتماعي.

2.مناقشة وتفسير النتائج:

1.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها فيما يخص الفرضية الاولى والتي تم ذكرها آنفا توصلنا الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي أن البيئة المدرسية فعلا كان لها من الأثر أن حققت مناخا مدرسيا مناسبا اسهم في التوافق النفسي الاجتماعي لهم، وهذا يتوافق مع الدراسة الاولى والثانية لكلمن بويد (1998) و هول (2006) وقد توصلا الى تأثير العلائقي للمناخ المدرسي في متغيري دراستهما سواء تعلق الأمر بالتحصيل الدراسي او

التحصيل الاكاديمي، اذن فالمناخ المدرسي فعلا يؤثر على التوافق النفسي للتلميذ لما له من انعكاس عام وشامل على كل مجريات العملية التعليمة ان في مجالها البيداغوجي أو التربوي، ان عوامل الاحترام والثقة واعطاء فرص المشاركة ستفعل التماسك من خلال ارتباط مشاعر الافراد بالمؤسسة التعليمية.

2.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وجدنا انه لا توجد قروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي تعزى لمتغير الجنس اي ان المناخ المدرسي في دراستنا يعبر عن حالة عامة يستوي فيه التاثير سواء على الذكور والاناث، على عكس الدراسة التي اجراها هول (2006) والتي توصل فيها الى وجود فروق بين الذكور والاناث في المناخ المدرسي، اذن فهذا الاخير، يعتبر مطلبا قبل ان يكون حالة تخضع للصدفة، فيكون من خلال هذا تجسد وتجنيد لكل الآليات التي من شأنها ان تنتج تلك الحالة الثابتة من المناخ المناسب يعيشه الافراد ويظهرا الواقع جليا تؤكد أن لهذا الاخير عامل مهم في توفير جو عام لائق وبيئة مناسبة تدفع بالتلميذ لتحصيل جيد وممتاز.

3.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وجدنا انه لا توجد قروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة فاطمة حميد (2006) حيث لا توجد فروق دالة احصائيا بين الاناث والذكور والاناث في التوافق النفسي الاجتماعي، ربما لأن التوافق النفسي الاجتماعي بحاكي متطلبات متقاربة بين الجنسين كالسعادة بين الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، التوافق النفسي الاجتماعي اذن صورة لاتتجسد الا من خلال عقد اجتماعي ان جاز لنا التعبير، هذا العقد ينطوي على حالة من الالزام لا تأخذ بعين الاعتبار الاختلاف بين الجنسين.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

بعد استعراضنا لاهم المفاهيم المرتبطة بمتغيري الدراسة سواء تلك المتعلقة بالمناخ المدرسي او المتعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي، قمنا بتطبيق المقياس الذي اعتمدناه في دراستنا بعد اخضاعه لاختبارات الصدق والثبات وقد تحصلنا على قيمة 0.65 وهي قيمة تثبت ان المقياس صالح للتطبيق، وبعد المرور بالإجراءات التطبيقية لهذه الدراسة وجدنا ارتباطا بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي بقيمة r تساوي0.315 وان كانت هذه القيمة ضعيفة الا انها لا تنفي وجود علاقة دالة.

اما فيما يخص t فوجدنا ان الفروق غير دالة بين الذكور والاناث سواء لما تعلق الامر بالمناخ المدرسي او التوافق النفسي الاجتماعي.

الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وافكارهم دون خوف وتعزيز العلاقات الانسانية الايجابية بين افراد الطاقم التربوي.
- ✓ تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة مثل دار الشباب والمراكز الثقافية والنوادي من أجل ملء الفراغ الذي يعيشه المراهقون وهذا ما يؤدي الى لجوئهم لسلوكيات غير مرغوب فيها.
- ✓ اجراء المزيد من الدراسات التربوية حول المناخ المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي وربطها بمتغيرات أخرى.
- ✓ القيام بدراسات تتناول دور الاخصائي النفسي في الوسط المدرسي ومدى فاعليته في خفض المشكلات التي يواجهها التلاميذ.

الخـــاتمة

خاتمة:

بعد استعراض ما تقدم نستطيع ان نستنتج ان للمدرسة اهمية بالغة في حياة المراهق، وان مناخها الذي يسودها كمؤسسة تربوية تعليمية والذي ينسج من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات الدائرة بين اعضائها اساتذة وتلاميذ وادارة ومنهج ومواد دراسية تترك أثرا على العملية التعليمية والتربوية، وأن هذا المناخ يأخذ أشكالا متنوعة حسب تصنيفات الباحثين منها الديمقراطي والسلطوي، ومنها المفتوح والمغلق والمنضبط والاستقلالي الى آخره من التصنيفات وما يهمنا في هذه الدراسة كيف للمناخ المدرسي ان يسهم في تحقيق توافق نفسي اجتماعي للتلميذ، اذن فهنا المناخ المدرسي له دور فعال للمراهق ليحقق له الامن النفسي و يحل له الصراعات والتوترات من خلال عملياته الديناميكية المستمرة.

قائمة

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أنور فتحي عبدالغفار (2005). العلاقة بين كل من سياقات الصحة النفسية الارتقائية ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي للانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ الصف الثالث اعدادي، مجلة كلية التربية، جامعةالمنصورة، ع57.
2. انيس عبد الرحمان ابو شمالة (2002)، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التربية ، قسم علم النفس، جامعة غزو، فلسطين.
3. جزاء بن عبيد بن جزاء العاصمي (2009)، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، باشراف الهامعبد العزيز ايمان. رسالة ماجستير غير منشورة في الادارة التربوية، جامعة ام القرى مكة المكرمة.
4. حامد عبد السلام زهران (1995).علم النفس النمو والطفولة، المراهقة، ط 5، عالم الكتب ، القاهرة.
5. حامد عبد السلام زهران (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، عالم الكتب، القاهرة.
6. زينب سالم (2006). في بيتنا مراهق متطرف دينيا، دراسة نفسية اجتماعية للدوافع و كيفية الوقاية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
7. زينب محمود شقير(1989). دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل والقلق لدى عينة من المراهقات السعوديات والمراهقات غير السعوديات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. مصر.
8. سامية محمد بن لادن (2001)، المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، مجلة كلية التربية، ع 25، ج 1، عين شمس.
9. سهير كامل احمد (2003). الصحة النفسية والتوافق، ط2، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
10. طاووس وازي (2006)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا، جامعة الجزائر.

11. عباس محمود عوض، (1999)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
12. عبد العلي الجسماني (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصهما الاساسية،الدار العربية للعلوم، بيروت.
13. عبد القادر فرج طه (2006) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط3، دار الوفاق للطباعة والنشر، القاهرة.
14. عبد المطلب امين القريطي (2003). في الصحة لنفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
15. علاء الدين كفافي (1997). علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مؤسسة الاصالة، القاهرة.
16. عماد اسماعيل (1989)، الطفل من الحمل الى الرشد، ج2، الصبي والمراهق، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت.
17. محمد سيف الدين فهمي (1983). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي القاهرة.
18. وهيب مجيد الكبيسي. (2002)، التوجيه التربوي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGK .

المراجع باللغة الاجنبية:

19. Henriette ,Bloch(1997): Grand Dicionnaire de Psychologie, Larousse pariss.
20. Jonathen,cohen (2010) creating a school climat that support student learning and positive youth development national school climate centre columia
21. Betty lableman (2004) schoolclimate and learning best practice brief ,n31 michigam
22. Halpim Andrew e don croft (1962) the orgnazational climate of school whashingtom

23. Wikson ,bruce,and ganer ,mc gail (1987) measuring school climate ,questions and consideration

قائمة الملاحق

ملحق رقم 1

مقياس المناخ المدرسي للمرحلة المتوسطة :

الإسم :.....

متوسطة :.....

القسم :.....

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

تاريخ إجراء المقياس :.....

تعليمات المقياس

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات ، والتي تدور حول نوعية المناخ المدرسي السائد بمتوسطتك، والتي سيستغلها الباحث لأغراض البحث العلمي ، نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة ، وحاول أن تجيب كما أنت تشعر ، وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وذلك بوضع علامة (X) على نعم أو لا على مجموعة من العبارات عن المدرسة .

رقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	أفضل أن أكون دائما قريبا من زملائي في المدرسة .			
02	مدرستي ممتعة .			
03	أحب مدرستي لأن بها أشياء كثيرة تجلب الاهتمام .			
04	أميل إلى الاشتراك مع بعض زملائي في نشاط مدرسي .			
05	يهتم معظم الأساتذة بإجراء مسابقات علمية بين التلاميذ .			
06	يسعدني الحضور إلى المدرسة كل يوم .			
07	أشعر بأمانة وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي .			
08	أشعر بالانسجام و أنا مع زملائي بالمؤسسة .			
09	معظم الأساتذة أكفاء .			
10	عندما يأتي تلميذ جديد أحاول أنا و زملائي أن نجعله مرتاحا .			
11	دائما أفتخر أمام زملائي لإنتسابي إلى هذه المؤسسة .			
12	أحب التعاون مع زملائي التلاميذ في عمل مشروعات بالمدرسة .			
13	عندما تواجهني مشكلة يساعدني زملائي بالمدرسة على حلها .			
14	لا يسأل عني أحد من زملائي إذا تغيبت عن المدرسة.			
15	أكره المدرسة .			
16	لا أجد تشجيعا من المدرسة لإظهار مواهبي و قدراتي الخاصة .			
17	يشدد الأستاذ على الواجب المدرسي و لا يقتنع بأي مبرر .			
18	أشعر أن بعض الأساتذة يتحيزون لبعض التلاميذ .			
19	يضايقني زملائي بالمدرسة .			
20	لا أحب المدرسة لأن المواد المدرّسة بها كثيرة .			
21	لا أحب الذهاب إلى المدرسة .			
22	تبد و مدرستي غير نظيفة .			
23	مدرستنا ضيقة و لا نستطيع أن نمارس النشاط المدرسي بها .			
24	أعتقد أن مكتبة المدرسة ليست لها فائدة .			
25	أشعر بكراهية مستشار التربية لمعظم التلاميذ .			
26	أشعر أن معظم الأساتذة لا يستطيعون تقدير ظروفي الخاصة .			
27	لا يحب التلاميذ بعضهم بعضا في هذا القسم .			

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين ؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟			
05	هل تشعر انك شخص له فائدة ونقع في الحياة ؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرقي؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك ؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك ؟			
09	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
10	ها أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما ؟			
11	هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و انك في حالة طيبة ؟			
12	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
13	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة – حجم الجسم)؟			
14	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيد؟			
15	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل(سوء هضم –ر فقدان شهية – شره - عصبي)			
16	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
17	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الإجتماعية والترويحية مع الآخرين ؟ هل تسمع بمعرفة الآخرين			
18	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
19	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
20	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
21	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب ؟			
22	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
23	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
24	هل تتخلى عن إسداء التصح لزميلك خوفا من يزعل منك ؟			
25	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة ؟			